

نخيل نيوز
اللون الأبيض سيد الألوان لسنة 2026



نخيل نيوز /متابعة

في خطوة لم يسبق لها مثيل منذ عام 1999، أعلنت شركة "بانتون" (Pantone) العالمية، المرجعية الأبرز في تحديد المعايير اللونية، عن اختيارها للون العام الجديد 2026. لأول مرة في تاريخها، وقع الاختيار على درجة من درجات الأبيض، أطلقت عليها اسم "راقص السحاب" (Cloud Dancer) أو 11-4201. هذا الاختيار الجريء ليس مجرد تفضيل جمالي، بل هو رسالة عميقة تأتي في خضم تحولات اجتماعية وسياسية عاصفة، تهدف إلى إعادة تعريف مفهوم الهدوء والسلام الداخلي.

وصفت سلطة الألوان العالمية هذه الدرجة البيضاء بأنها "أبيض متوازن ومُنْتَفَخ"، ويمتلك "حضوراً مهُوًى" يُشبه "همسة سلام وسكينة في عالم ضوضائي وفوضوي".

يأتي اختيار بانتون للون العام، الذي تحدده فرق من الخبراء ليعكس العلاقة بين الثقافة والألوان وتوقعات السوق، ليحمل دلالة واضحة على الحاجة الملحة للصفاء والهدوء في مجتمع وُصف بأنه "مُضطرب وعنيف".

وفي بيانها الصحفي، أوضحت مديرة معهد بانتون للألوان، ليس إيسمان، أن "راقص السحاب" يرمز إلى الرغبة في بداية جديدة ومسح الطبقات القديمة من التفكير البالي، لفتح الباب أمام مقاربات جديدة. وأضافت أن هذه الدرجة اللونية تُعد "درجة سرية تعد بالوضوح"، خاصة وأن "الضجيج الذي يحيط بنا أصبح طاغياً، مما يجعل من الصعب سماع أصواتنا الداخلية". لذا، فإن هذا الأبيض النقي هو بمثابة بيان واعٍ يهدف إلى التبسيط، ويعزز التركيز، ويوفر تحرراً من تأثيرات التشبث الخارجية.

يُعد هذا الاختيار انعكاساً مباشراً للأحداث التي مرّ بها العالم في العام الماضي، التي اتسمت باضطرابات جماهيرية واسعة، بما في ذلك أحداث عنف سياسي بارزة. تشير بانتون إلى أن "راقص السحاب" يستدعي الحاجة للتواصل الإنساني

نخيل نيوز

والتفاهم، ويمثل إمكانية "الصفحة البيضاء" أو البداية الجديدة التي يمكن الاعتماد عليها. ورغم أن هذا هو أول لون أبيض يتم اختياره، إلا أن بانتون اقتربت منه في عام 2006 باختيار لون "ساند دولار" (00000 000000) المحايد، الذي قيل إنه عكس القلق الاقتصادي آنذاك.

لم تختار بانتون لوناً عادياً هذا العام؛ بل اختارت بياناً فلسفياً. إنَّ اختيار "راقص السحاب" يؤكد أن المجتمع العالمي قد بلغ مرحلة التشبع من الصخب والتناقض، وأن الهروب يكمن في التبسيط والهدوء الداخلي. إنه دعوة مباشرة للتوقف عن الصراخ، وبدء صفحة بيضاء تمنحنا الوضوح في زمن التحول.